

Distr.: Limited
5 May 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



لجنة الإعلام

الدورة الثلاثون

٢٨ نيسان/أبريل - ٩ أيار/مايو ٢٠٠٨

النظر في تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة واعتماده

مشروع التقرير

الفصل الثالث

المناقشة العامة

١ - أدلت الدول التالية الأعضاء في لجنة الإعلام ببيانات في المناقشة العامة: الاتحاد الروسي وإسرائيل وأنتيغوا وبربودا (باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين) وإندونيسيا وأوكرانيا وإيران (جمهورية - الإسلامية) وأيسلندا وباكستان والبرازيل وبنغلاديش وبنن وبيلاروس وتايلند وجامايكا والجزائر والجمهورية العربية السورية (باسم مجموعة الدول العربية) وجمهورية كوريا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والرأس الأخضر وسري لانكا والسنغال والسودان وسويسرا والصين وفرنسا (باسم الاتحاد الأوروبي) والفلبين وكازاخستان وكرواتيا وكوبا ومصر والمكسيك (باسم مجموعة ريو) ونيبال والهند والولايات المتحدة الأمريكية واليابان واليمن. وأدلى ببيان أيضا كل من فلسطين واليونيسكو اللتان حضرتا الدورة بصفة مراقب.

٢ - وسبق المناقشة العامة بيانان أدلى بهما رئيس اللجنة ووكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام، بإدارة شؤون الإعلام.

٣ - وركز المتكلمون، لدى تناولهم المسائل الفنية المعروضة على اللجنة، على الدور الأساسي للأمم المتحدة في ميدان الشؤون العالمية وإدارة شؤون الإعلام بوصفها الصوت



المعبر عنها على الصعيد العام. وقال أحد المتكلمين، مخاطباً اللجنة بالنيابة عن إحدى المجموعات الكبيرة، إن مجموعته تدعم بالكامل عمل الإدارة في تعزيز عمل المنظمة والنهوض به عن طريق الحملات المستمرة بشأن قضاياهم المجتمع الدولي. وفي معرض تأكيده على ضرورة توفير معلومات دقيقة ومحايدة وشاملة في حينها للدول الأعضاء وللمجتمع العالمي الأوسع نطاقاً عن عمل الأمم المتحدة، قال المتكلم إن من المهم أن يكون هناك اتصال متسق بين الإدارة وأي كيان آخر يقدم معلومات عن الأمم المتحدة.

٤ - ولاحظ متكلم آخر، مخاطباً الاجتماع بالنيابة عن إحدى المجموعات الكبيرة، أن العمل الذي قامت به إدارة شؤون الإعلام ساهم في إيجاد فهم أفضل للمهام التي تضطلع بها الأمم المتحدة في مجالات مختلفة. وقال إن مجموعته تقر بالجهود التي تبذلها الإدارة لتعزيز التعاون مع الأجهزة الأخرى التابعة للأمم المتحدة، وأكد على أن تعزيز هذا التعاون سيساهم في إبلاغ صادق وأوسع نطاقاً عن المهام التي تقوم بها المنظمة امتثالاً لالتزاماتها في مجال صون السلم والأمن الدوليين. ورحب متكلم آخر، "مع الارتياح"، بوضع الإدارة لخطة عمل استراتيجية مبنية على المواضيع ذات الأولوية في عمل المنظمة. وقال بأنه ينبغي مواصلة هذه الجهود مع إيلاء عناية خاصة لاحتياجات الدول الأعضاء، لا سيما الدول الواقعة في نصف الكرة الجنوبي، بما في ذلك أفريقيا وأقل البلدان نمواً. وعبر متكلم آخر عن أمله في أن تواصل الإدارة تعزيز كفاءتها عن طريق التنسيق داخل هيئاتها، والتواصل مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى، وإقامة شراكات مع المجتمعات المدنية، من بين جهات أخرى، ضمن الموارد المتاحة لها.

٥ - وقال متكلم آخر يمثل مجموعة كبيرة إنه يتعين أن تقدم اللجنة تقارير عن الأنشطة المضطلع بها تكون مزودة بأرقام دقيقة وتعليقات تقيّم بوضوح النتائج وتبين بالتفصيل الاختلافات وتقتترح الحلول لمعالجتها من أجل القيام بعمل جيد. وقال المتكلم إن مجموعته حددت ثلاث أولويات للدورة الحالية. الأولى هي زيادة فعالية الإدارة ضمن القيود التي تفرضها عليها ميزانيتها. وينطبق ذلك على وجه الخصوص على مراكز الإعلام، التي هي أدوات أساسية بالنسبة للإدارة في تعزيز دور الأمم المتحدة وقضاياها الرئيسية. والأولوية الثانية هي الجهود المبذولة للنهوض بمفهوم تعدد اللغات، والأولوية الثالثة هي تبسيط القرار بشأن المسائل المتصلة بالإعلام. وفي معرض جداله بتفادي "مزلق التسييس والمواقف التي تتسم بالأيديولوجية المفرطة"، أعرب متكلم آخر عن رأي مفاده أنه قد يكون بإمكان اللجنة، من خلال تركيز عملها على البحث عن حلول واقعية ومنطقية، وضع مبادئ توجيهية أكثر وضوحاً وتحديدًا لإدارة شؤون الإعلام.

٦ - ودفع احد المتكلمين، في تعليقه على دور لجنة الإعلام، بأن للجنة دور أساسي في فحص سياسات وأنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام ”بهدف الترويج لفكرة إقامة نظام عالمي للإعلام والاتصال يكون عادلا وأكثر فعالية“. ولبلوغ هذا الهدف، قال المتكلم، ”إنه ينبغي للجنة زيادة جهودها من أجل صوغ سياسة إعلامية للأمم المتحدة تتسم بالفعالية والكفاءة وتكفل قدرا أكبر من التفهم والاحترام بين الشعوب المنتمية إلى مجتمعات وثقافات وديانات مختلفة“. ولاحظ متكلم آخر أن السمة المميّزة لعمل لجنة الإعلام تكمن في علاقتها مع إدارة شؤون الإعلام. وعلق المتحدث قائلا إنه ”يجب أن تسعى الجهود التعاونية الناجمة عن ذلك باستمرار إلى تحسين توفير مدخلات إعلامية مناسبة لملايين المستخدمين على نطاق العالم“.

٧ - وناقش عدد من المتكلمين أهمية تحقيق تكافؤ لغوي في عمل الإدارة. وأشار أحد المتكلمين، متحدثا بالنيابة عن مجموعة كبيرة، إلى ما يساور مجموعته من قلق إزاء الفجوة المتزايدة فيما بين المواقع الشبكية بالنسبة للغات رسمية مختلفة. وقال إنه ”ينبغي تخصيص قدر أكبر من الموارد لتحقيق المساواة بين جميع اللغات الرسمية بغرض ردم هذه الفجوة مع مراعاة الطبيعة الخاصة لبعض اللغات الرسمية التي تستخدم الكتابات غير اللاتينية والمزدوجة الاتجاه“. وقال متكلم آخر مؤيدا الرأي نفسه إن مجموعته لاحظت الجهود التي تبذلها الإدارة، ولكنها ترى أن هناك حاجة وإمكانية لإدخال مزيد من التحسينات على الصفحة العربية بالموقع الشبكي. ومن المطلوب بذل جهد أكبر لتحقيق التكافؤ الكامل عن طريق تخصيص موارد بشرية ومادية بطريقة تراعي الطبيعة المميزة للغة العربية. وأقر متكلم آخر يتحدث بالنيابة عن مجموعة كبيرة ويدافع عن مفهوم تعدد اللغات، بأنه قد تم إنحاز الكثير، إلا أن ”الوضع غير مرض“. وقال إن مجموعته ستولي اهتماما شديدا للتأكد من أن جميع الموارد المتاحة للإدارة تحقيقا لهذا الغرض قد تم بالفعل استخدامها من أجل بلوغ الأهداف المشتركة.

٨ - ودفعت متحدثة أخرى بأنه، من أجل ضمان أن يتلقى الناس في جميع أنحاء العالم معلومات كاملة بقدر الإمكان عن الأمم المتحدة، فإن من الضروري جدا أن تتحدث الأمم المتحدة بأكثر قدر ممكن من اللغات، وليس فقط بلغاتها الرسمية. وأشارت المتحدث إلى اتفاق تم مؤخرا بين الأمم المتحدة ومجموعة البلدان الناطقة باللغة البرتغالية، وقالت بأن هذا الاتفاق سيؤدي إلى مزيد من التعاون بين الأمم المتحدة ومجموعة البلدان الناطقة باللغة البرتغالية وييسر نشر المعلومات عن الأمم المتحدة في البلدان الناطقة بالبرتغالية. وفي معرض ثنائته على الإدارة لما تبذله من جهود لتشجيع التكافؤ فيما بين اللغات الرسمية الست وتعزيز سهولة الاستعمال من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة، اقترح متكلم آخر أنه، بالنظر لمحدودية الموارد،

”قد يكون من العملي التركيز على اللغات الأوسع استخداما في تعزيز موقع الأمم المتحدة الشبكي“.

٩ - واقترح عدد من المتكلمين أن الوسائل التقليدية للاتصال، مثل الإذاعة ووسائل الإعلام المطبوعة، ما زالت هامة بالنسبة لترويج نشر فعال لرسالة المنظمة. ودفع أحد المتكلمين، وهو يمثل مجموعة كبيرة، بأن هذه الوسائل التقليدية ما زالت ”الوسائل الأساسية“ للحصول على المعلومات في البلدان النامية. وقال ”إننا نعتقد بأنه يجب تشجيع تقديم البرامج الإذاعية بأكبر عدد ممكن من اللغات، بما فيها البرتغالية ولغات الشعوب الأصلية“. كما طلب متكلم آخر، يمثل مجموعة كبيرة، من إدارة شؤون الإعلام أن تواصل تقوية علاقاتها مع المحطات الإذاعية ومع الصحفيين المحليين بالدول الأعضاء.

١٠ - ولاحظ أحد المتكلمين، في معرض تعليقه على التفاوت في إمكانية الاستفادة من التطور التكنولوجي والحصول على التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والاتصالات، أن أكثر من بليون شخص لم يستخدموا الهاتف أبدا ولا يعرفون كلمة ”الإنترنت“. وقال المتكلم إنه من المفيد بالتالي إعادة النظر في النهج المستخدمة للاستفادة من الثورة التكنولوجية. ومن الضروري البدء في ابتداء طرق عملية للاستخدام الرشيد لتكنولوجيا المعلومات لسد الثغرات التكنولوجية والاجتماعية. وطلب عدد آخر من المتكلمين من الإدارة أن تؤدي دورا أكثر فعالية في ردم ”الفجوة الرقمية“ بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية.

١١ - وشدد عدد من المتكلمين على أهمية توثيق التعاون بين إدارة شؤون الإعلام وإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني. وأشار أحد المتكلمين، وهو يمثل مجموعة كبيرة، إلى التعاون القائم حاليا فيما بين تلك الإدارات والجهد الذي تبذله إدارة شؤون الإعلام لنشر المعلومات عن عمليات حفظ السلام. وأعرب عن أمل المجموعة في الحصول على مزيد من المعلومات عن مهام ونطاق أنشطة التوجيه والدعم التي نفذتها إدارة شؤون الإعلام، مع مراعاة إنشاء وحدة الشؤون العامة في مكتب وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام. وحث متكلم آخر إدارة شؤون الإعلام على تسليط الضوء على قصص النجاح وعلى توفير معلومات دقيقة ونزيهة وفي الوقت المناسب عن الأنشطة العادية التي تضطلع بها قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، بما في ذلك العمل ”الذي يقومون به في كثير من الأحيان. بما يتجاوز عملية حفظ السلام الروتينية ونداء الواجب“. وأشار متكلم آخر إلى العمل الهام الذي يقوم به حفظة السلام من بلده، وطلب من إدارة شؤون الإعلام التعريف بعمل حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة مع مراعاة الزاوية الوطنية. ومشيرا إلى أن عام ٢٠٠٨ يصادف الذكرى السنوية الستين لبدء عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ولاحظ أحد المتكلمين أن

الجهود المشتركة التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام وإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني جعلت من الممكن توفير معلومات عن جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام، على نحو أكثر دقة وشمولا وفي الوقت المناسب.

١٢ - وأشار عدد من المتحدثين إلى أهمية الحوار بين الثقافات والأديان، وطلبوا من إدارة شؤون الإعلام الاضطلاع بدور أكثر نشاطا في تعزيز الحوار بين الحضارات. وأعرب العديد من المتكلمين عن أسفهم لجميع الاهانات وأعمال التحريض الموجهة ضد الأديان وقواعدها ومبادئها الأخلاقية المقدسة. ورحب العديد من المتكلمين بالإدانة التي صدرت عن الأمين العام من جراء بث فيلم جرح مشاعر العديد من المجموعات الثقافية والدينية كما هدد استقرار العديد من المجتمعات. وطلب أحد المتكلمين من الإدارة مضاعفة جهودها "ليس فقط لتوعية وسائط الإعلام وإنما أيضا لتوعية الدول الأعضاء بالحاجة إلى فهم واحترام مختلف الثقافات والمعتقدات". وأعرب متحدث آخر عن نفس الشعور ولاحظ، متحدثا بالنيابة عن مجموعة كبيرة، أن الإدارة مسؤولة عن زيادة الوعي من أجل توطيد احترام وفهم الثقافات المختلفة، وذلك بهدف تعزيز قيمة السلام.

١٣ - ورحب بضعة متكلمين ببرنامج الإدارة للتوعية بالخرقة. وأشاد المتكلمون أيضا بما تبذله الإدارة من جهود للاحتفال باليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي.

١٤ - وأثنى أحد المتكلمين، وهو يمثل مجموعة كبيرة، على الإدارة لتنفيذها البرنامج الخاص المعني بقضية فلسطين. وقال إن البرنامج كان مفيدا حيث أنه وفر تدريبا سنويا للإذاعيين والصحفيين الفلسطينيين من الأراضي الفلسطينية المحتلة لمساعدتهم على تطوير قدراتهم ومهاراتهم الإعلامية. وأهاب متكلم آخر بالإدارة أن تستحدث مزيدا من البرامج والأنشطة "بحيث يستطيع الفلسطينيون التمتع بحقوقهم في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة".

١٥ - وعلق عدة متكلمين على أعمال وأنشطة شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام. وحث أحد المتكلمين في كلمته، التي ألقاها أمام اللجنة نيابة عن إحدى المجموعات الكبيرة، على اتخاذ جميع التدابير الممكنة لتعزيز مراكز الأمم المتحدة للإعلام. وقال إن "هذه المراكز مصدر حيوي لتدفق المعلومات. فهي تساعد على سد الفجوة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية من حيث الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات". وأشار متكلم آخر إلى إن مراكز الإعلام لا تمثل إدارة شؤون الإعلام فحسب، بوصفها مكاتبها الميدانية، "بل إنها أيضا تمثل جسرا يربط بين السكان المحليين والأمم المتحدة وأنشطتها". ولاحظ متكلم آخر، يمثل مجموعة كبيرة، مع الارتياح، المبادرات التي اتخذها المركز الإقليمي في بروكسل

للاحتفال بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان. كما أشار متكلمون إلى الخطوات التي اتخذتها الإدارة لتعزيز مراكز الإعلام، بما في ذلك ما تم من خلال زيادة التعاون فيما بينها على الصعيد الإقليمي.

١٦ - وشدد أحد المتكلمين، يمثل مجموعة كبيرة، على أن اتخاذ أي قرار لإعادة تنظيم مراكز الإعلام يجب أن يتم بالتشاور الوثيق مع البلدان المضيفة، وأن يراعي الخصائص الجغرافية واللغوية والتكنولوجية لمختلف المناطق. وأعرب متكلم آخر عن الدعم للجهود التي تبذلها الإدارة لترشيد مراكز الأمم المتحدة للإعلام، وأعرب عن أمله في أن تربط الإدارة بين عملية الهيكلية الإقليمية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام "وإجراء تقييم على نطاق المنظومة لجميع مكاتب الأمم المتحدة في العالم". وقال إن بلده يود أن يرى الأمم المتحدة تواصل بذل الجهود لضم جميع المكاتب القطرية لمنظومة الأمم المتحدة تحت سقف واحد ولتكون لها وحدة إعلامية مركزية. وشجعت متكلمة أخرى، تمثل مجموعة كبيرة، الإدارة والدول الأعضاء على العمل معاً لاستكشاف وسائل مبتكرة لضمان ما يلزم من الدعم والتعزيز التدريجي لشبكة مراكز الإعلام وخدماتها. وأعربت أيضاً عن أسفها لأنه على الرغم من العرض المقدم من حكومة أنغولا لاستضافة مركز إعلام تابع للأمم المتحدة في لواندا وتوفير مبانٍ دون إيجار تكون صيانتها مجانية، لم يتم إحراز أي تقدم نحو إقامة مركز الإعلام لتلبية الاحتياجات الخاصة للبلدان الناطقة بالبرتغالية.

١٧ - وعلّق عدة متكلمين على برنامج التوعية الذي تضطلع به إدارة شؤون الإعلام. ورحب أحد المتكلمين بالشراكات الدينامية بين الإدارة والمجتمع المدني، والمعلمين، والطلاب، والمشاهير والقطاع الخاص. كما قال إن هذه الشراكات جعلت من الممكن أن تكون رسالة الأمم المتحدة منقولة كرسالة تزداد تكاملاً. وأثنى متكلم آخر على الإدارة لزيادة تعاونها مع منظمات المجتمع المدني وتعزيز التركيز على الشباب بوصفهم الجمهور الاستراتيجي لعملها. وينبغي أن يكون الوصول إلى الشباب أولوية قصوى في جميع الإجراءات التي يتخذها المجتمع الدولي لتعزيز قيم المنظمة وعملها. كما قال إن برنامج نموذج الأمم المتحدة، الذي يشارك فيه ٤٠٠ ٠٠٠ من الطلاب في جميع أنحاء العالم كل عام، هو مثال جيد على كيفية تثقيف الشباب بشأن الأمم المتحدة.

١٨ - وأشار أحد المتكلمين، وهو يمثل مجموعة كبيرة، إلى طلب من إدارة شؤون الإعلام بأن تعيد تسمية مكتبة داغ همرشولد ليصبح اسمها مكتبة ومركز داغ همرشولد لتبادل المعارف، وأكد أن أي عملية لتغيير اسم وأساليب عمل مكاتب الأمم المتحدة "ينبغي أن تستمر على احترام الولايات المتفق عليها سابقاً، وقرارات الجمعية العامة، وأن تخضع

لمناقشات مسبقة واتفاق مسبق على الصعيد الحكومي الدولي“. كما حث الإدارة على كفالة أن يراعي تطبيق الابتكارات التكنولوجية لتوفير خدمات المكتبة ”التحديات المادية وغيرها من التحديات التي تواجهها الدول الأعضاء في القدرة على استخدام تلك التكنولوجيا على نحو فعال“.

١٩ - وأشار عدد من المتكلمين إلى الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة. ولاحظ أحد المتكلمين، متحدثا نيابة عن مجموعة كبيرة، أن الاحتفال السنوي يتسم بأهمية خاصة بالنسبة للجنة الإعلام. ففي كل سنة، تؤكد اللجنة من جديد في الجزء الأول من قرارها مبادئ حرية الإعلام واستقلال وسائل الإعلام، وتعددتها وتنوعها، وتحث جميع الدول على ضمان أن يتمكن الصحفيون من العمل بحرية وعلى نحو فعال. وفي كل سنة، تعرب اللجنة أيضا عن الإدانة الحازمة لكل الاعتداءات على جميع الصحفيين. ففي عام ٢٠٠٧، قتل ٦٥ صحفيا بينما قتل ٨ صحفيين حتى الآن في عام ٢٠٠٨، وفقا لما ذكرته لجنة حماية الصحفيين. وقال إن هذا عدد كبير جدا، وأن اللجنة تضطلع بمسؤولية جماعية عن وضع حد لذلك. وقال متكلم آخر، مشيرا مع القلق إلى تزايد عدد الاعتداءات على الصحفيين في جميع أنحاء العالم، إن حكومته على استعداد للمساهمة في كل الجهود التي من شأنها أن تصون وتحمي مبادئ حرية الصحافة وحرية الإعلام.